مراسيل صحيح مسلم

(جمع ـ دراسة ـ تحليل)

د. عواد الخلف

أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة

الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

الخلاصة

الحديث المرسل هو نوع من أنواع الأحاديث الضعيفة إذا لم يصح وصلها، وصحيح مسلم هو أصح كتاب في الحديث الشريف بعد صحيح البخاري، ومع ذلك فقد حوى بين دفتيه عدداً من المراسيل.

فكان هذا البحث العملي لسبر تلك المراسيل، ولبيان مكان وصلها داخل وخارج صحيح مسلم.

وقد تبين من خلال هذا البحث عدد تلك المراسيل وبيان وصلها أو ما يقوم مقام وصلها، كما قام الباحث بتحليل كل رواية على حدة، بما يبرر قيام الإمام مسلم بتخريجها في صحيحه.

كما بين الباحث أن وجود المراسيل في صحيح مسلم ليس على شرط المصنف، وبالتالي فوجودها بين دفتيه لا يطعن في صحته بوجه من الوجوه.

ABSTRACT

Al hadith al mursal is one type of weak hadith if its link is not established. Sahiih Muslim's account is the most reliable of the hadith after Sahiih al Bukhari's. Despite being one of the best among the hadith collections, Sahiih Muslim's hadith still contain a number of al mursal (weak hadith).

This paper examines this type of hadith (al mursal) and demonstrates its lineage in the chain of hadith both in and outside the accounts of Sahiih Muslim. The writer also analyzes each account separately to explain why the scholar, Muslim, chose to write this type of hadith. The paper makes evident that the existence of such hadith should not be understood as discrediting Sahiih Muslim in any way.

تقديـم:

الحمد حق حمده، الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد رب العالمين الذي خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على رسول ا ﷺ،

معلم الناس الخير، ومنقذ البشرية وهادي الإنسانية، منة رب البرية المبعوث رحمة للعالمين. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً وعملاً صالحاً متقبلاً.

أما بعد،

فإن صحيح مسلم من الأصول التي أجمع أهل السنة على قبول ما أخرجه فيه مسنداً، وبين دفتي صحيح مسلم أحاديث مسندة مرفوعة، وهي التي على شرط المصنف، وأخرى غير مسندة، أو مسندة وليست مرفوعة، فهذان ليسا على شرط المصنف، وإنما ذكرهما في صحيحه، وقد نبه رحمه ا تعالى على ذلك في مقدمة صحيحه.

ومن الأحاديث التي ليست على شرط المصنف في صحيحه - وبالتالي هي لا تقدح في شرطه ولا في صحيحه – الأحاديث المرسلة التي لم توصل.

سبب اختيار البحث:

١- وجود عدد من المراسيل في صحيح مسلم لم يسبق حسب علمي من قام باستيعابها، وإن كان رشيد الدين العطار في كتابه غرر الفوائد المجموعة تتبعها، وذكر عدداً من المراسيل التي في صحيح مسلم منها ماهو مرسل ومنه ماهو مرسل بمعنى المنقطع، وعدد المراسيل التي ذكرها والتي هي موضوع هذا البحث (١٤) مرسلا، فله الفضل في سبق تتبعها وإن لم يستوعبها، فأردت الاستقصاء والاستيعاب مع الدراسة والتحليل، فعدد المراسيل في هذا البحث (١٩) مرسلاً ذكر العطار منها(١٤) حديثاً، كما لا يخفى أن هناك إشارات أخرى متفرقة تطرق لها غير واحد من أهل العلم، منهم الدارقطني في التتبع، والمازري في المعلم، واليحصبي في إكمال المعلم، فكان هذا البحث لجمع المتفرق وإكمالاً لجهد المتقدم مما ذكره العطار في غرر الفوائد المجموعة.

٢- دراسة هذه المراسيل وتحليلها من حيث:-

أ – العدد

ب- مكان وصلها داخل الصحيح.

ج – مكان وصلها خارج الصحيح.

د- مكان وجودها هل هو في الأصول، أم في المقدمة، والمتابعات.

هـ -الوقوف على سبب إخراج المصنف لها.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحث، وخاتمة.

المقدمة، وفيها:

- سبب اختيار البحث
- خطة الحث
- منهج البحث

التمهيد، وفيه:

- تعريف الإرسال لغة.
- تعريف الإرسال اصطلاحا.
- عدد المراسيل في صحيح مسلم
- منهج الإمام مسلم في إيراده المراسيل.

المبحث، وفيه الروايات المرسلة التي في الجامع الصحيح للإمام مسلم والكلام عليها.

الخاتمة وفيها نتائج البحث وخلاصته.

منهج البحث:

١- سبر صحيح مسلم، وجمع ما فيه من روايات مرسلة.

٢- تمييز الرواية المرسلة بخط غامق يميزها عن غيرها.

٣- الكلام على كل رواية وتحليلها.

٤- بيان من قام بإرسال الحديث، وترجمته ترجمة موجزة، لأنه من رجال الصحيحين والتقريب فلا حاجة للإطالة أو ملء الهوامش.

٥- تقسيم المراسيل إلى حالات وأنواع وذلك في نتيجة الدراسة.

٦- الأرقام التي أشير إليها في نتائج وخلاصة الدراسة هي الأرقام التي تسبق كل رواية – أي الأرقام المسلسلة التي قمت بوضعها –

التمهيد

تعريف الإرسال:

أ- لغة: للإرسال في اللغة عدة معانٍ هي:

١- الإرسال بمعنى: الإطلاق وعدم المنع. تقول: "أرسل الشيء: أطلقه، وأهمله"[(١)]

ومن شواهد هذا المعنى قوله ﷺ: " عذبتْ امرأةٌ في هرة حبستْها حتى ماتَتْ جوعا فَدخَلَتْ فيها النار قَالَ فَقَالَ والله أَعلَم لَا أَنْتِ أَطْعمتها ولَا سقَيتها حين حبستيها ولَا أَنْتِ أَرسلْتها فَأَكَلَتْ من خَشَاشِ الْأَرضِ"[(٢)]

٢- الإرسال بمعنى التفرق. يقال: " جاءت الإبل أرسالا إذا جاء منها رسل بعد رسل، والإبل إذا وردت الماء وهي كثيرة فإن القيم بها يوردها الحوض رسلا بعد رسل ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تروى "[(٣)]

ومن شواهد هذا المعنى قول أسماء بنت عميس رضي ا عنها عندما قال لها الرسول ﷺ في فضل المهاجرين إلى الحبشة: "ولكم أنتم أهل السفينةهجرتان ". قالت: "فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث..."[(٤)]

٣- الإرسال بمعنى الإسراع: وتقول: " بعير رسل أي سهل السير " [(5)]

والمرسال: " سهم صغير، وإنما سمي به، لخفته وربما شبهت الناقة به فيقال: ناقة مرسال: سهلة السير. " [(٦)]

ومن شواهد هذا المعنى؛ قول ابن عباس رضي ا : " كَانَ رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم أَجود الناسِ... فَلَرسولُ الله صلى الله علَيه وسلم أَجود بِالْخَيرِ من الريحِ الْمرسلَة "[(٧)].

---

(١) أبوالفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ج:١١،ص:٢٨٥.

(٢) محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، حديث ٢٢٣٦، ومسلم بن الحجاج النيـسابوري، صـحيح مسلم، حديث ٢٢٤٢.

(٣) أبو منصور محمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج:١٢، ص:٣٩١- ابن منظور، لسان العرب،ج:١١، ص:٢٨٤.

(٤) صحيح البخاري، حديث ٤٢٣١، صحيح مسلم، حديث ٢٤٩٩.

(5) الصحاح، ج:٤، ص:١٧٠٨، وأحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، (بيروت: المكتبة العلمية) ج:١، ص:٢٦٦.

(٦) السيد محمد مرتضى الزبيدي،تاج العروس، (الكويت: طبعة وزارة الإعلام)، ج:٧، ص:٣٤٤ – مجد الدين الفيروزأبادي، القاموس المحيط، (مصر: دار السعادة)، ج:٣، ص:٣٨٤.

(٧) صحيح البخاري، حديث ٦، صحيح مسلم، حديث ٢٣٠٨.

٤- الإرسال من الاسترسال بمعنى الاطمئنان؛ يقال: "استرسل إليه: أي انبسط واستأنس"[٨].

أي أن الإرسال يستعمل في اللغة بمعان منها: الإطلاق والإهمال، والتفرق والإسراع، وقد يفيد الاستئناس والطمأنينة.

ب – اصطلاحا: اختلف في تعريفه على أكثر من قول منها:

القول الأول: ما أضافه التابعي الكبير إلى النبيﷺ. [٩]

وقال الحافظ ابن حجر: " ولم أر تقييده بالكبير صريحا عن أحد، لكن نقله ابن عبد البر عن قوم. " [١٠]

القول الثاني: المرسل: " هو ما سقط من آخره من بعد التابعي " [١١]

وزاد الحافظ ابن حجر في التعريف قيدا آخر فقال: " المرسل ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ مما سمعه من غيره. " [١٢] ليخرج بذلك مارفعه التابعي الذي سمع من النبي ﷺ وهو لم يسلم بعد.

وهذا القول في تعريف المرسل هو الذي عليه جمهور المحدثين [١٣]، وهو المشهور في استعمال أهل الحديث [١٤]، واختاره طائفة من الأصوليين منهم: ابن حزم[١٥]، وأبو المظفر السمعاني، ونقله العلائي[١٦] عن أبي بكر بن فورك، وأبي نصر بن الصباغ، وهو الراجح وا أعلم لذا بنيت البحث على هذا التعريف المختار.

---

(٨) القاموس المحيط،ج:٣، ص:٣٨٤.
(٩) ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق د. ربيع بن هادي، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٩٨٤م)، ط١، ج:٢، ص:٥٤٣.
(١٠) المرجع السابق.
(١١) ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر شرح نخبة الفكر، (المدينة المنورة: مكتبة طيبة، ١٩٨٤م)، ص:٤١.
(١٢) ابن حجر العسقلاني،النكت، ج:٢، ص:٥٤٦.
(١٣) صلاح الدين العلائي، جامع التحصيل، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٧٨)، ط١، ص ٢٩، والنكت لابن حجر، ج:٢ص:٥٤٣.
(١٤) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، (حيدر أباد: المكتبة العلمية، مطبعة الجمعية العلمية العليـا)، ص:٣٨٤ وعبد الرحيم بن الحسين العراقي، التبصرة والتذكرة، تعليق: محمد العراقـي، (بيـروت: دار الكتب العلمية)ج:١، ص:١٤٤.
(١٥) تعريف ابن حزم في النبذ في أصول الفقه، تقديم وتحقيق د. أحمد حجازي، (القـاهرة: مكتبـة الكليـات الأزهرية، ١٩٨١م)، ط١، ص:٣٠، وهو يخالف ما ذكره في الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٣م)، ط٢، ج:٢ص:٢. وقد جمعت أقوال العلمـاء فـي المرسل حصة بنت عبد العزيز في كتابها الحديث المرسل بين القبول والرد فلينظر.
(١٦) العلائي، جامع التحصيل، ص:٢٩.

عدد المراسيل في صحيح مسلم:

الذي وقفت عليه ١٩ عشرة رواية بعد السبر والقراءة، وقد أشار السيوطي في تدريب الراوي(١٧). أنها نحو عشرة أحاديث، ولا تعارض فالسيوطي إنما كان يتحدث عن نمط واحد من المراسيل وهو ماساقه مرسلا وموصولا فقط حيث قال: " وفيه من هذا النمط نحو عشرة أحاديث".

والذي ذكره العطار في غرر الفوائد (١٤) مرسلا وهي في هذا البحث ذات الأرقام التالية [١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-١٠-١١-١٣-١٤-١٥-١٩].

منهج الإمام مسلم في إيراده المراسيل:

١- يورد الرواية المرسلة، ثم يسوق بعدها الرواية المتصلة، أو العكس، حسب ما سمع من رواية الحديث.

٢- يورد الحديث أحيانا بعضه موصول وبعضه مرسل.

٣- قد يورد المرسل في المتابعات، ولا يصله في الصحيح.

٤- من المراسيل ما وصله داخل الصحيح وهو الأغلب [٦-٧-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٨-١٩]

٥- من المراسيل ما جاء موصولا خارج الصحيح انظر [٣-٤-٨]

٦- من المراسيل مالم يوصل، وهو على قسمين:

١- ماروي من طرق أخرى موصولة منها الصحيح، ومنها الضعيف، انظر [٢-١٧].

٢- ما لم أقف له على وصل، وهو حديث واحد: رقم [5]

٧- يسوق المرسل في صحيحه لاعتبارات عدة منها:

١- يسوقه مرسلا ثم موصولاً، لأن رواة المرسل أحفظ وأثبت من الذين وصلوه. انظر [١].

---

(١٧) جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، ج:١، ص:٢٠٦.

٢- يسوقه مرسلا فقط في المتابعات، لأن رواة من أرسله أحفظ وأثبت. انظر[٢]

٣- يسوقه موصولا ومرسلا وهو الأغلب لعدة أسباب:

أ- تركاً للاختصار في الرواية فالإمام مسلم لا يرى الاختصار في الرواية

ب - وكذا لأنه لا يرى جواز تقطيع الحديث.

ج - ولأنه يرويه كما سمعه.

٤- يسوقه موصولاً ومرسلاً لبيان اختلاف الرواة في وصله وإرساله، مع ترجيح الوصل. انظر [١٠-١٣]

٥- يسوق الرواية المرسلة فقط، وفي المتابعات، لتبيين وتوضيح أمر ورد في الموصول. انظر [١٤-١٧]

٦- و قد أجاب رشيد الدين العطار عن سبب إخراج مسلم لمثل هذه المراسيل مع كونها ليست على شرطه فقال: " فإن قيل: كيف اختار إخراج المراسيل في صحيحه وليست من شرطه ؟ ولا داخلة في رسمه؟ فالجواب أن مسلماً من عادته أن يورد الحديث كما سمعه، وكان هذا الحديث عنده..... على هذه الصفة فأورده كما سمعه منه، ولم يحتج بالمرسل الذي فيه، وإنما احتج بما في آخره من المسند"(١٨).

ثانيا: الروايات المرسلة الواردة في صحيح مسلم والكلام عليها:

[١] (وحدثَنَا عبيد الله بن معاذ الْعنْبرِي، حدثَنَا أَبِي، ح، وحدثَنَا محمد بن الْمثَنى، حدثَنَا عبد الرحمنِ بن مهدي، قَالا: حدثَنَا شُعبةُ، عن خُبيبِ، بنِ عبد الرحمنِ، **عن حفْصِ بنِ عاصمٍ، قَالَ**: **قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "كَفَى بِالْمرء كَذبا أَن يحدثَ بِكُلِّ ما سمع**". وحدثَنَا أَبو بكْرِ بن أَبِي شَيبةَ، حدثَنَا علي بن حفْصٍ، حدثَنَا شُعبةُ، عن خُبيبِ بنِ عبد الرحمنِ، عن حفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أَبِي هريرةَ، عن النبِي صلى الله علَيه وسلم، بِمثْلِ ذَلِك) (١٩).

---

(١٨) رشيد الدين العطار، غرر الفوائد المجموعة، دار الكتب العلمية، بتحقيق الخرشافي، ص:٢٧٩.
(١٩) صحيح مسلم – مقدمة باب النهي عن الحديث بكل ... - حديث ٥.

الكلام على الحديث:

١- أرسله حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، من الطبقة الوسطى من التابعين[٢٠].

٢- رواه المصنف متصلاً من طريق خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة بمثله، كما في الرواية التي تلي هذه الرواية.

٣- كما رواه المصنف في مقدمة صحيحه لا في الأصول.

٤- رواية ابن مهدي ومن تابعه على إرساله أرجح، لأنهم أحفظ وأثبت من المدائني الذي وصله[٢١].

٥- ولهذا أورده مسلم من الطريقين ليبين الاختلاف الواقع في اتصاله، وقدم رواية من أرسله لأنهم أحفظ وأثبت.

[٢] (حدثَنَا عبيد الله بن معاذ الْعنْبرِي، حدثَنَا الْمعتَمر، حدثَنَا أَبِي، **حدثَنَا أَبو الْعلاء ابن الشخير، قالَ: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينْسخُ حديثُه بعضه بعضا، كما ينْسخُ الْقُرآن بعضه بعضا)** [٢٢].

الكلام على الحديث:

١- مرسله هو التابعي الكبير يزيد بن عبد ا بن الشخير العامري البصري، ثقة، وقد وهم من زعم أن له رؤية. [٢٣]

٢- الحديث لم يرو مسنداً من هذا الطريق، لذا ضعفه عدد من أهل العلم، وقد جاء من طريقين آخرين مسندين إلا أن فيهما ضعف:

الأول: عند الدارقطني في سننه (١٤٥/٤)، ومن طريقه الحازمي في الاعتبار – حديث ٢٥، من حديث الزبير بن العوام وفي إسناده ابن لهيعة، ولم يروه أحد من العبادلة عنه.

---

(٢٠) أحمد بن علي بن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق أبي الأشبال صغير أحمد الباكستاني، (دار العاصمة، ١٤١٦هـ)، ط١، ص:٢٥٧

(٢١) انظر: رشيد الدين العطار، غرر الفوائد المجموعة، دار الكتب العلمية، بتحقيق الخرشافي، ص:٢٩٥.

(٢٢) صحيح مسلم – كتاب الحيض – باب إنماء الماء من الماء - حديث ٣٤٤.

(٢٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: ١٠٧٨.

الثاني: عند ابن عدي في الكامل (٢١٨٨/٦)، والدارقطني في سننه (١٤٥/٤)، وغيرهما من حديث ابن عمر مرفوعاً، وفي إسناده ابن البيلماني.

وانظر مراسيل أبي داود – حديث ٤٥٠، فقد أخرجه بإسناد المصنف سواء.

وقال الرشيد العطار عن هذا الرواية المرسلة:" لا أعلم أحداً رواه عن أحد من الصحابة رضي ا عنهم من وجه يصح ".

[٣] (حدثَنَا يحيى بن يحيى، قَالَ: قَرَأْتُ علَى مالِك، عن ابنِ شهابٍ، عن سعيد بنِ الْمسيبِ، وأَبِي سلَمةَ بنِ عبد الرحمنِ، أَنهما أَخْبراه عن أَبِي هريرةَ، أَن رسولَ الله صلى الله علَيه وسلم قَالَ: "إِذَا أَمن الإِمام فَأَمنُوا، فَإِنه من وافَقَ تَأْمينُه تَأْمين الْملائِكَة غُفر لَه ما تَقَدم من ذَنْبِه." **قَالَ ابن شهابٍ: كَان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقُولُ: "آمين**" حدثَني حرملَةُ بن يحيى، أَخْبرنَا ابن وهبٍ، أَخْبرني يونُس، عن ابنِ شهابٍ، أَخْبرني ابن الْمسيبِ، وأَبو سلَمةَ بن عبد الرحمنِ، أَن أَبا هريرةَ قَالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله علَيه وسلم بِمثْلِ حديث مالِك ولَم يذْكُر قَولَ ابنِ شهابٍ) (٢٤).

الكلام على الحديث:

١- مرسله هو محمد بن مسلم بن عبيد ا بن عبد ا بن شهاب الزهري، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه (٢٥).

٢- الحديث أورده المصنف في المتابعات لا الأصول.

٣- والحديث من مراسيل ابن شهاب، وليس معلقاً، كما بين ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢٦).

٤- كما بين الحافظ ابن حجر أن هذا الحديث تعضده أحاديث أخرى خارج الصحيح بمعناه، أي أنه يرقى إلى الحسن.

[٤]- حدثَنَا عاصم بن النضرِ التيمي، حدثَنَا الْمعتَمر، حدثَنَا عبيد الله، قَالَ، ح، وحدثَنَا قُتَيبةُ بن سعيد، حدثَنَا لَيثٌ، عن ابنِ عجلَان، كلَاهما عن سمي، عن أَبِي صالِحٍ،

---

(٢٤) صحيح مسلم – كتاب الصلاة – باب التسميع والتحميد ... حديث ٤١٠.

(٢٥) إبن حجر، تقريب التهذيب، ص:٨٩٦.

(٢٦) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (القاهرة: دار الريان، ١٩٨٨م)، ج:٢، ص:٣٠٦.

عن أبي هريرةَ، وهذَا حديثُ قُتَيبةَ، أن فُقَراء الْمهاجِرِين أَتَوا رسولَ الله صلى الله علَيه وسلم فَقَالُوا: ذَهب أَهلُ الدثُورِ بِالدرجات الْعلَى، والنعيمِ الْمقيمِ، فَقَالَ: "وما ذَاك؟" قَالُوا: يصلون كما نُصلي، ويصومون كما نَصوم، ويتَصدقُون، ولا نَتَصدقُ، ويعتقُون ولا نُعتقُ، فَقَالَ رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم: "أَفَلا أُعلمكُم شَيئًا تُدرِكُون بِه من سبقَكُم، وتَسبِقُون بِه من بعدكُم، ولا يكُون أَحد أَفْضلَ منْكُم إِلا من صنَع مثْلَ ما صنَعتُم؟ قَالُوا: بلَى يا رسولَ الله. قَالَ: "تُسبحون، وتُكَبرون، وتَحمدون دبر كُل صلَاة ثَلَاثًا وثَلَاثين مرةً". **قَالَ أَبو صالِحٍ: فَرجع فُقَراء الْمهاجِرِين إِلَى رسول الله صلى الله علَيه وسلم، فَقَالُوا: سمع إِخْوانُنَا أَهلُ الْأَموال بِما فَعلْنَا فَفَعلُوا مثْلَه، فَقَالَ رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم: "ذَلك فَضلُ الله يؤْتيه من يشَاء"**. وزاد غَير قُتَيبةَ في هذَا الْحديث عن اللَّيث، عن ابنِ عجلَان، قَالَ سمي: فَحدثْتُ بعض أَهلي هذَا الْحديثَ فَقَالَ: وهمتَ، إِنما قَالَ: "تُسبح الله ثَلَاثًا وثَلَاثين، وتَحمد الله ثَلَاثًا وثَلَاثين، وتُكَبر الله ثَلَاثًا وثَلَاثين." فَرجعتُ إِلَى أَبِي صالِحٍ، فَقُلْتُ لَه ذَلك، فَأَخَذَ بِيدي، فَقَالَ: الله أَكْبر، وسبحان الله، والْحمد لله، الله أَكْبر، وسبحان الله، والْحمد لله، حتى تَبلُغَ من جميعهِن ثَلَاثَةً وثَلَاثين. قَالَ ابن عجلَان: فَحدثْتُ بِهذَا الْحديث رجاء بن حيوةَ، فَحدثَني بِمثْله، عن أَبِي صالِحٍ، عن أَبِي هريرةَ، عن رسول الله صلى الله علَيه وسلم. وحدثَني أُميةُ بن بِسطَام الْعيشي، حدثَنَا يزِيد بن زريعٍ، حدثَنَا روح، عن سهيلٍ، عن أَبِيه، عن أَبِي هريرةَ، عن رسول الله صلى الله علَيه وسلم أَنهم قَالُوا: يا رسولَ الله ذَهب أَهلُ الدثُورِ بِالدرجات الْعلَى، والنعيمِ الْمقيمِ، بِمثْل حديث قُتَيبةَ عن اللَّيث، إِلا أَنه أَدرج في حديث أَبِي هريرةَ قَولَ أَبِي صالِحٍ: "ثُم رجع فُقَراء الْمهاجِرِين... إِلَى آخرِ الْحديث". وزاد في الْحديث يقُولُ سهيلٌ: إِحدى عشْرةَ، إِحدى عشْرةَ، فَجميع ذَلك كُله ثَلَاثَةٌ وثَلَاثُون.

الكلام على الحديث:

١- مرسله هو أبوصالح ذكوان الزيات المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة(٢٧)

٢- هكذا أورده مسلم وهو حديث بعضه مسند، وبعضه مرسل، والمرسل منه قول أبي صالح "فرجع فقراء المهاجرين... إلى آخره" لأن أبا صالح لم يسنده.

٣- وقد أخرج البخاري هذا الحديث في غير موضع من كتابه، ولم يذكر فيه هذه الزيادة من قول أبي صالح.

---

(٢٧) ابن حجر، تقريب التهذيب –ترجمة ١٨٤١

٤- جاءت الرواية موصولة بأسانيد فيها ،ضعف لكنها ترقى إلى الحسن بمجموعها كما بين ذلك الحافظ ابن حجر حيث قال: "ثُمَّ ساقه مسلم من رِواية روح بن الْقَاسم، عن سهيل، عن أَبيه، عن أَبِي هريرة فَذَكَر طَرفاً منْه ثُم قَالَ بِمثْل حديث قُتَيبة، قَالَ: إِلا أَنه أَدرج في حديث أَبِي هريرة قَول أَبِي صالِح: فَرجع فُقَراء الْمهاجِرِين. قُلْتُ: وكَذَا رواه أَبو معاوية، عن سهيل مدرجا أَخْرجه جعفَر الْفريابِي، وتَبين بِهذَا أَن الزيادة الْمذْكُورة مرسلَة، وقَد روى الْحديث الْبزار من حديث ابن عمر وفيه "فَرجع الْفُقَراء"، فَذَكَره موصولًا لَكن قَد قدمت أَن إِسنَاده ضعيف. ورواه جعفَر الْفريابِي من رِواية حرام بن حكيم ـ وهو بِحاء وراء مهملَتَينِ ـ عن أَبِي ذَر، وقَالَ فيه " فَقَالَ أَبو ذَر: يا رسول الله إِنهم قَد قَالُوا مثْل ما نَقُول. فَقَالَ: "ذَلِك فَضل الله يؤْتيه من يشَاء " ونَقَلَ الْخَطيب أَن حرام بن حكيم يرسل الرواية عن أَبِي ذَر، فَعلَى هذَا لَم يصح بِهذه الزيادة إِسنَاد، إِلا أَن هذَينِ الطرِيقَينِ يقْوى بِهما مرسل أَبِي صالِح. " ا.هـ كلام الحافظ ابن حجر[٢٨].

[٥] - وحدثَنَا عمرو بن سواد الْعامرِي، وحرملَةُ بن يحيى، قَالَا: أَخْبرنَا ابن وهبٍ، أَخْبرني يونُس، أَن ابن شهابٍ أَخْبره، قَالَ: أَخْبرني عروةُ بن الزبير، أَن عائِشَةَ زوج النبِي صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: أَعتَم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيلَةً من اللَّيالِي بِصلَاة الْعشَاء ـ وهي التي تُدعى الْعتَمةَ ـ فَلَم يخْرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى قَالَ عمر بن الْخَطَّابِ: نَام النساء والصبيان، فَخَرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ لِأَهلِ الْمسجِد حين خَرج عليهم: "ما ينْتَظرها أَحد من أَهل الْأَرضِ غَيركُم". وذَلِك قَبلَ أَن يفْشُو الْإِسلَام في الناس، زاد حرملَةُ في رِوايته **قَالَ ابن شهابٍ: وذُكر لِي أَن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: وما كَان لَكُم أَن تَنْزُروا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على الصلَاة، وذَاك حين صاح عمر بن الْخَطَّابِ.** وحدثَني عبد الْملك بن شُعيبِ بن الليث، حدثَني أَبِي، عن جدي، عن عقَيلٍ[٢٩]، عن ابن شهابٍ بِهذَا الْإِسنَاد مثْلَه. ولَم يذْكُر قَولَ الزهرِي، وذُكر لِي وما بعده

الكلام على الحديث:

١- مرسله الزهري، وقد تقدمت ترجمته.

٢- لم أقف على من وصله.

---

(٢٨) ابن حجر، فتح الباري، ج:٢، ص:٣٣٠.

(٢٩) صحيح مسلم، حديث ٦٣٨.

قال الرشيد العطار: " هكذا هو في كتاب مسلم، وقد أخرجه البخاري في صحيحه والنسائي في سننه فلم يذكرا هذه الزيادة التي في آخره من قول الزهري، ولا أعلم الآن من أسندها من الرواة، وا عز وجل أعلم"(٣٠).

وقال الحافظ ابن حجر (٣١):

(فَائِدَةٌ): زاد مسلم من رِواية يونُس، عن ابن شهاب في هذَا الْحديث: قَالَ ابن شهابٍ: وذكر لِي أَن رسول الله صلى الله علَيه وسلم قَالَ " وما كان لَكُم أَن تَنْزروا رسول الله صلى الله علَيه وسلم لِلصلَاة ". وذَلِك حين صاح عمر، وقَوله " تَنْزروا " بِفَتْحِ الْمثَناة الْفَوقَانية وسكُون النونِ وضم الزايِ بعدها راء، أَي تُلحوا علَيه، وروِي بِضم أَوله بعدها موحدةٌ ثُم راء مكْسورةٌ ثُم زاي أَي تَخْرجوا.

[٦] - وحدثَنَا أَبو بكْرِ بن أَبِي شَيبةَ، وأَبو كُريبٍ، قَالَا: حدثَنَا أَبو أُسامةَ، حدثَني مسعر، وقَالَ أَبو كُريبٍ، عن مسعرٍ، عن عمرِو بنِ مرةَ، **عن إِبراهيم قَالَ: قَالَ النبِي صلى الله علَيه وسلم لِعبد الله بن مسعود: "اقْرأْ علَي". قَالَ: أَقْرأُ علَيك، وعلَيك أُنْزِلَ؟ قَالَ: "إِني أُحب أَن أَسمعه من غَيرِي". قَالَ: فَقَرأَ علَيه من أَول سورة النساء، إِلَى قَوله: ﴿فَكَيفَ إِذَا جِئْنَا من كُلِّ أُمة بِشَهِيد وجِئْنَا بِك علَى هؤُلَاء شَهِيدا﴾ فَبكَى.** قَالَ مسعر، فَحدثَني معن، عن جعفَرِ بنِ عمرِو بنِ حريث، عن أَبِيه، عن ابنِ مسعود، قَالَ: قَالَ النبِي صلى الله علَيه وسلم: شَهِيدا علَيهِم ما دمتُ فيهِم أَو ما كُنْتُ فيهِم، شَك مسعر(٣٢).

الكلام على الحديث:

١- إبراهيم هذا هو ابن يزيد النخعي الفقيه، معدود في الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة، رأى عائشة وأدرك أنس بن مالك رضي ا عنهما.

٢- الحديث بعضه مرسل وبعضه متصل، فأوله مرسل وآخره متصل.

٣- ساقه الإمام مسلم على هذه الصورة لأنه هكذا سمعه، ولأنه لايرى اختصار الحديث أو تقطيعه.

٤- المرسل تقدم وصله في صحيح مسلم – كما في الرواية السابقة لهذه الرواية - من حديث الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود رضي ا عنه عن النبي ﷺ فثبت اتصاله.

---

(٣٠) غرر الفوائد، ص:٢٩٥.
(٣١) ابن حجر، فتح الباري، ج:٢، ص:٥٠.
(٣٢) صحيح مسلم، حديث ٨٠٠.

[٧] - حدثَنَا عبد بن حميد، أَخْبرنَا عبد الرزاق، أَخْبرنَا معمر، **عن الزهرِي أَن النبِي صلى الله عليه وسلم أَقْسم أَن لَا يدخُلَ على أَزواجِه شَهرا**. قَالَ الزهرِي: فَأَخْبرنِي عروةُ، عن عائِشَةَ رضي الله عنْها، قَالَتْ: لَما مضتْ تسع وعشْرون لَيلَةً أَعدهن، دخَلَ علَي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ: بدأَ بِي. فَقُلْتُ: يا رسولَ الله إِنك أَقْسمتَ أَن لَا تَدخُلَ علَينَا شَهرا! وإِنك دخَلْتَ من تسعٍ وعشْرِين أَعدهن، فَقَالَ: "إِن الشهر تسع وعشْرون"[٣٣].

الكلام على الحديث:

١- مرسله الزهري، وقد تقدم.

٢- الحديث بعضه مرسل، وبعضه متصل، فأوله مرسل وآخره متصل.

٣- ساقه الإمام مسلم على هذا السياق لأنه هكذا سمعه، ولأنه لايرى اختصار الحديث أو تقطيعه.

٤- المرسل الذي في أوله من قول الزهري قد أخرجه مسلم[٣٤] متصلا من حديث عكرمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ فثبت اتصاله.

[٨] - حدثَنِي يحيى بن يحيى ومحمد بن رمحٍ، قَالَا: أَخْبرنَا الليثُ، ح، وحدثَنَا قُتَيبةُ بن سعيد، حدثَنَا لَيثٌ، عن ابنِ شهابٍ، عن عبيد الله بنِ عبد الله بنِ عتْبةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنْهما، أَنه أَخْبره أَن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خَرج عام الْفَتْحِ في رمضان، فَصام حتى بلَغَ الْكَديد، ثُم أَفْطَر. قَالَ: وكَان صحابةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبِعون الْأَحدثَ فَالْأَحدثَ من أَمرِه. حدثَنَا يحيى بن يحيى وأَبو بكْرِ بن أَبِي شَيبةَ وعمرو الناقد، وإِسحقُ بن إِبراهيم، عن سفْيان، عن الزهرِي بِهذَا الْإِسنَاد مثْلَه قَالَ يحيى: قَالَ سفْيان: لَا أَدرِي من قَول من هو؟ ـ يعني وكَان يؤْخَذُ بِالْآخرِ من قَول رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ حدثَنِي محمد بن رافعٍ، حدثَنَا عبد الرزاق، أَخْبرنَا معمر، عن الزهرِي بِهذَا الْإِسنَاد، قَالَ الزهرِي: وكَان الْفطْر آخر الْأَمرين، وإِنما يؤْخَذُ من أَمرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِالْآخرِ فَالْآخرِ. **قَالَ الزهرِي: فَصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكةَ لِثَلَاثَ عشْرةَ لَيلَةً خَلَتْ من رمضان**. وحدثَنِي حرملَةُ بن يحيى أَخْبرنَا ابن وهبٍ، أَخْبرنِي يونُس، عن ابنِ شهابٍ

(٣٣) صحيح مسلم، حديث ١٠٨٣.
(٣٤) صحيح مسلم، حديث ١٠٨٥

بِهذَا الْإِسنَاد مثْلَ حديث الليث، قالَ ابن شهابٍ: فكانُوا يتبِعون الْأحدثَ فالْأحدثَ من أمرِه، ويرونَه الناسخَ الْمحكَم[٣٥].

الكلام على الحديث:

١- مرسله الزهري، وقد تقدم.

٢-الرواية أولها مسند وآخرها مرسل، وذلك جريا على عادة الإمام مسلم في ترك الاختصار، وعدم تقطيع الحديث.

٣-جاءت الرواية المرسلة موصولة كما في المستدرك للحاكم[٣٦] من حديث الزهري، عن عبيدا بن عبدا ، عن ابن عباس به.

[٩] - (حدثَني محمد بن حاتم بن ميمونٍ، حدثَنَا روح بن عبادةَ، حدثَنَا صخْر بن جويرِيةَ، عن نَافعٍ، أَن ابن عمر كان يرى التحصيب سنةً، وكان يصلي الظهر يوم النفْرِ بِالْحصبة **قالَ نَافعٌ: قَد حصب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والْخُلَفاء بعده)**[٣٧].

الكلام على الحديث:

١- مرسله هو التابعي نافع، أبو عبد ا المدني، مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه مشهور[٣٨].

٢- جاء الحديث متصلاً، كما في رواية مسلم السابقة لهذه الرواية، من رواية نافع عن ابن عمر به.

٣- سبب إيراده المرسل بعد سياقه الرواية المسندة؛ أن من منهج الإمام مسلم في الرواية ترك الاختصار في إيراد الحديث، فإنه يسوقه كما سمعه، إلا أن احتجاجه بالمسند لا بالمرسل[٣٩].

[١٠]- (وحدثَنَا عبد الله بن مسلَمةَ الْقَعنَبِي، حدثَنَا سلَيمان - يعني ابن بِلالٍ - عن عبد الرحمنِ بنِ حميد، عن عبد الْملك بنِ أَبِي بكْرٍ، **عن أَبِي بكْرِ بنِ عبد الرحمنِ، أَن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين تَزوج أُم سلَمةَ فَدخَلَ علَيها،**

(٣٥) صحيح مسلم، حديث ١١١٣.
(٣٦) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج:٣، ص:٤٥، حديث ٤٣٥٨.
(٣٧) صحيح مسلم، كتاب الحج – باب استحباب النزول بالمحصب ...- حديث (١٣١٠).
(٣٨) ابن حجر، تقريب التهذيب ص:٩٩٦.
(٣٩) انظر مقدمة صحيح مسلم، ج:١، ص: ٣٢، والسخاوي، فتح المغيث، ج:١، ص:١٥٤.

فَأَراد أَن يخْرج، أَخَذَتْ بِثَوبِه، فَقَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "إِن شئْت زِدتُك وحاسبتُك بِه لِلْبِكْرِ سبعٌ ولِلثيبِ ثَلاثٌ". وحدثَنَا يحيى بن يحيى، أَخْبرنَا أَبو ضمرةَ، عن عبد الرحمنِ بنِ حميد بِهذَا الإِسنَاد مثْلَه)[٤٠].

الكلام على الحديث:

١- مرسله هو التابعي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، ثقة فقيه عابد، اختُلف في اسمه[٤١].

٢- جاء الحديث متصلاً كما في رواية مسلم التالية لهذه الرواية، من رواية حفص ابن غياث، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة به.

وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على صحيح مسلم.

فقال: " قد أرسله عبد ا بن أبي بكر وعبد الرحمن بن حميد ".

قال النووي في شرحه على صحيح مسلم: "وهذا الذي ذكره الدارقطني من استدراكه هذا على مسلم فاسد، لأن مسلماً رحمه ا قد بين اختلاف الرواة في وصله وإرساله، ومذهبه مذهب الفقهاء والأصوليين ومحققي المحدثين أن الحديث إذا روي متصلاً ومرسلاً حكم بالاتصال، ووجب العمل به، لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير"[٤٢].

[١١] و[١٢] - (وحدثَني محمد بن رافعٍ، حدثَنَا حجين بن الْمثَنى، حدثَنَا الليثُ، عن عقَيلٍ، عن ابنِ شهابٍ، **عن سعيد بنِ الْمسيبِ، أَن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن بيعِ الْمزابنَة، والْمحاقَلَة**. والْمزابنَةُ: أَن يباع ثَمر النخْلِ بِالتمرِ. والْمحاقَلَةُ: أَن يباع الزرع بِالْقَمحِ، واستكْراء الأَرضِ بِالْقَمحِ قَالَ **وأَخْبرني سالِم بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أَنه قَالَ: "لا تَبتَاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تَبتَاعوا الثمر بِالتمرِ"**. وقَالَ سالِم: أَخْبرني عبد الله، عن زيد بنِ ثَابِت، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنه رخص بعد ذَلِك في بيعِ الْعرِية بِالرطَبِ أَو بِالتمرِ، ولَم يرخص في غَيرِ ذَلِك)[٤٣].

---

(٤٠) صحيح مسلم – كتاب الرضاع – باب قدر ما تستحقه البكر والثيب ... - حديث (١٤٦٠).
(٤١) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:١١١٦.
(٤٢) محيي الدين بن شرف النووي، المنهاج، ج:١٠، ص:٤٣.
(٤٣) صحيح مسلم – كتاب البيوع – باب تحريم بيع الرطب ... - حديث (١٥٣٩).

الكلام على الحديث:

١- في هذا السياق ثلاثة أحاديث اثنان مرسلان والثالث مسند

٢- الأول مرسله التابعي الكبير سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسيله أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم أحداً في التابعين أوسع علما منه(٤٤).

وقد جاء الحديث موصولاً في صحيح مسلم من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول ا عن المحاقلة والمزابنة (٤٥).

كما جاء موصولاً من طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما.

٤- الثاني مرسله سالم بن عبدا بن عمر بن الخطاب.

٥- ساق المصنف الرواية المسندة من طريق ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قبل سياقه لهذه الرواية المرسلة، فالحديث موصول في داخل الصحيح.

٣- وقد ساقه المصنف مرسلا بعد إسناده تركا للاختصار في نقل الرواية، مع احتجاجه بالمسند، كما بينت ذلك في منهجه في إيراد المراسيل في مقدمة هذا البحث.

[١٣] - حدثَنَا محمد بن أَبِي عمر الْمكي، حدثَنَا الثقَفي، عن أَيوب السخْتيانِي، عن عمرِو بنِ سعيد، عن حميد بنِ عبد الرحمنِ الْحميرِي، عن ثَلَاثَة من ولَد سعد، كُلهم يحدثُه عن أَبِيه، أَن النبِي صلى الله علَيه وسلم دخَلَ علَى سعد يعوده بِمكَّةَ، فَبكَى، قَالَ: ما يبكيك؟ فَقَالَ: قَد خَشيتُ أَن أَموتَ بِالْأَرضِ التي هاجرتُ منْها، كَما ماتَ سعد بن خَولَةَ. فَقَالَ النبِي صلى الله علَيه وسلم: "اللهم اشْف سعدا، اللهم اشْف سعدا. ثَلَاثَ مرارٍ. قَالَ: يا رسولَ الله إِن لِي مالًا كَثيرا، وإِنما يرِثُنِي ابنتي، أَفَأُوصي بِمالِي كُله؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَبِالثُّلُثَينِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَالنصفُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثير، إِن صدقَتَك من مالِك صدقَةٌ، وإِن نَفَقَتَك علَى عيالِك صدقَةٌ، وإِن ما تَأْكُلُ امرأَتُك من مالِك صدقَةٌ، وإِنك أَن تَدع أَهلَك بِخَيرٍ - أَو قَالَ بِعيشٍ - خَير من أَن تَدعهم يتَكَفَّفُون الناس. وقَالَ بِيده. وحدثَني أَبو الربِيعِ الْعتَكي، حدثَنَا حماد، حدثَنَا أَيوب، عن عمرِو بنِ سعيد، عن حميد بنِ عبد الرحمنِ الْحميرِي، **عن ثَلَاثَة من ولَد سعد قَالُوا: مرِض سعدٌ بِمكَّةَ، فَأَتَاه**

(٤٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:٣٨٨.
(٤٥) صحيح مسلم - حديث ١٥٤٥

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعوده بِنَحوِ حديث الثقفي، وحدثني محمد بن الْمثنى حدثنَا عبد الْأعلى، حدثنَا هشَام، عن محمد، عن حميد بن عبد الرحمن، حدثني ثَلَاثَةٌ من ولَد سعد بن مالِك، كُلهم يحدثُنيه بِمثْل حديث صاحبِه، فَقَالَ: مرِض سعد بِمكةَ فَأَتَاه النبِي صلى الله علَيه وسلم يعوده بِمثْل حديث عمرِو بن سعيد عن حميد الْحميرِي(٤٦).

الكلام على الحديث:

١- مرسل لأنه من رواية ثلاثة من ولد سعد، وليس في ولد سعد بن أبي وقاص رضي ا عنه من له صحبة ولا رواية عن النبي صلى ا عليه وسلم(٤٧).

٢- ساق الإمام مسلم الرواية متصلة، ثم ساق المرسلة كما هو ظاهر من سياق الحديث

٣- ساق الرواية المرسلة في الشواهد والمتابعات.

٤- يحتج الإمام مسلم بالموصولة دون المرسلة، وإنما ساق المرسلة لفائدة كما ذكر ذلك الرشيد العطار(٤٨) حيث قال: " وإنما أورده مسلم من الوجهين المذكورين عن أيوب لينبه على الاختلاف عليه في إسناده"

٥- جاء متصلا في صحيح مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، ومن حديث مصعب بن سعد أيضا، عن أبيه(٤٩).

[١٤] -(وحدثَني أَبو الطاهرِ وحرملَةُ، قَالا: أَخْبرنَا ابن وهبٍ، أَخْبرني يونُس، عن ابنِ شهابٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِك، قَالَ: لَما قَدم الْمهاجِرون من مكةَ الْمدينَةَ قَدموا ولَيس بِأَيديهِم شَيء، وكَان الأَنْصار أَهلَ الأَرضِ والْعقَارِ، فَقَاسمهم الأَنْصار علَى أَن أَعطَوهم أَنْصافَ ثمارِ أَموالِهِم كُل عامٍ، ويكْفُونَهم الْعملَ والْمئُونَةَ، وكَانَتْ أُم أَنَسِ بنِ مالِك وهي تُدعى أُم سلَيمٍ، وكَانَتْ أُم عبد الله بنِ أَبِي طَلْحةَ كَان أَخًا لأَنَسٍ لأُمه، وكَانَتْ أَعطَتْ أُم أَنَسٍ رسولَ الله صلى الله علَيه وسلم عذَاقًا لَها، فَأَعطَاها رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم أُم أَيمن مولاتَه أُم أُسامةَ بنِ زيد. قَالَ ابن شهابٍ: فَأَخْبرني أَنَس بن مالِك أَن رسولَ الله صلى الله علَيه وسلم لَما فَرغَ من قتَال أَهل

(٤٦) صحيح مسلم، حديث ١٦٢٨.
(٤٧) انظر: رشيد الدين العطار، غرر الفوائد المجموعة، ص: ٣٢٠.
(٤٨) انظر المرجع السابق.
(٤٩) صحيح مسلم، حديث ١٦٢٨

خَيبر وانْصرفَ إلَى الْمدينَة رد الْمهاجِرون إلَى الأنْصار مَنَائِحهم التي كانُوا منَحوهم من ثمارِهم. قَالَ: فَرد رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم إلَى أُمي عذَاقَها، وأَعطَى رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم أُم أَيمن مكانَهن من حائِطه. **قَالَ ابن شهابٍ: وكَان من شأْنِ أُم أَيمن أُم أُسامةَ بنِ زيد أَنها كانَتْ وصيفَةً لعبد الله بن عبد الْمطلب، وكانَتْ من الْحبشَة، فَلَما ولَدتْ آمنَةُ رسولَ الله صلى الله علَيه وسلم بعد ما تُوفي أَبوه فَكانَتْ أُم أَيمن تَحضنُه حتى كبِر رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم، فَأَعتَقَها، ثُم أَنْكحها زيد بن حارِثَةَ، ثُم تُوفيتْ بعد ما تُوفي رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم بِخَمسة أَشْهرٍ**[٥٠] .

الكلام على الحديث:

١- مرسله ابن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

٢- الحديث موصول بالإسناد المذكور قبله.

إلا أن الرواية المرسلة فيها زيادة عن الرواية المسندة، فالرواية المرسلة متضمنة عتق النبي صلى ا عليه وسلم لأم أيمن، وهي مرسلة، وقد أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه، ولم يذكر فيه هذه الزيادة، وهذا يدل على ما قدمناه من إيراد مسلم للحديث بتمامه من غير اختصار له في الغالب، مع احتجاجه بالمسند دون المرسل، كما أن الرواية المرسلة فيها توضيح أمر لم يرد في المسندة.

[١٥] - حدثَنَا إِسحقُ بن إِبراهيم الْحنْظَلي، أَخْبرنَا روح، حدثَنَا مالِك، عن عبد الله بنِ أَبِي بكْرٍ، **عن عبد الله بنِ واقد قَالَ: نَهى رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم عن أَكْلِ لُحومِ الضحايا بعد ثَلَاث.** قَالَ عبد الله بن أَبِي بكْرٍ: فَذَكَرتُ ذَلِك لعمرةَ. فَقَالَتْ: صدقَ، سمعتُ عائِشَةَ تَقُولُ: دف أَهلُ أَبيات من أَهل الْبادية حضرةَ الْأَضحى، زمن رسول الله صلى الله علَيه وسلم، فَقَالَ رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم: "ادخروا ثَلَاثًا ثُم تَصدقُوا بِما بقي، فَلَما كان بعد ذَلِك قَالُوا: يا رسولَ الله إِن الناس يتخذُون الْأَسقيةَ من ضحاياهم، ويجملُون منْها الْودك. فَقَالَ رسولُ الله صلى الله علَيه وسلم: "وما ذَاك؟" قَالُوا: نَهيتَ أَن تُؤْكَلَ لُحوم الضحايا بعد ثَلَاث. فَقَالَ: "إِنما نَهيتُكُم من أَجل الدافة، التي دفتْ، فَكُلُوا، وادخروا، وتَصدقُوا[٥١] .

(٥٠) صحيح مسلم – كتاب الجهاد والسير – باب رد المهاجرين إلى الأنصار ... - حديث ١٧٧١.
(٥١) صحيح مسلم، حديث ١٩٧١.

الكلام على الحديث:

١- مرسله عبد ا بن واقد، تابعي يروي عن عبد ا بن عمر وغيره، وهو عبد ا بن واقد بن عبد ا بن عمر بن الخطاب رضي ا عنهم.

٢- الحديث بعضه مرسل وبعضه متصل، فأوله مرسل وآخره متصل.

٣- ساقه الإمام مسلم بهذه الصورة، لأنه هكذا سمعه، ولأنه لايرى اختصار الحديث أو تقطيعه.

٤-ولم يحتج مسلم بالجزء المرسل، إنما احتج بباقي الحديث المسند.

٥- المرسل الذي في أوله متصل في كتاب مسلم من حديث ابن عمر(٥٢) وغيره عن النبي ﷺ كما أشار إلى ذلك السيوطي(٥٣) رحمه ا تعالى.

[١٦] -(وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، **عن ابن شهاب، قال: غزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غزوةَ الفتح ـ فتح مكةَ ـ ثم خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين، فاقتتلوا بحنين** فنصر الله دينه والمسلمين، وأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان بن أمية مائةً من النعم، ثم مائةً، ثم مائةً. قال ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال: والله لقد أعطاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إلي، فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي)(٥٤).

الكلام على الحديث:

١- مرسله ابن شهاب الزهري.

٢- جاء الحديث موصولاً من رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان به، كما في الرواية التالية لهذه الرواية المرسلة في صحيح مسلم، وكما جاء مسنداً في جامع الترمذي – حديث (٦٦٦).

٣- السبب في إيراد المصنف الطريقين المرسل والمسند ترك الاختصار، وعدم جواز تقطيع الحديث في مذهبه، فهو يرويه كما سمعه مع احتجاجه بالمسند.

---

(٥٢) صحيح مسلم، حديث ١٩٧٠

(٥٣) السيوطي، تدريب الراوي، ج:١، ص:٢٠٦.

(٥٤) صحيح مسلم – كتاب الفضائل – باب ما سئل رسول ا صلى ا عليه وسلم شيئاً قط ...- حديث ٢٣١٣.

[١٧] - (حدثنَا زهير بن حربٍ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير - واللفْظُ لِزهير - قَالا: حدثنَا إسمعيلُ - وهو ابن علَيةَ - عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنَس بن مالِك، قَالَ: ما رأيتُ أحدا كان أرحم بِالْعيال من رسول الله صلى الله علَيه وسلم، قَالَ: كَان إبراهيم مسترضعا له في عوالِي الْمدينَة، فَكان ينْطَلقُ ونَحن معه، فَيدخُلُ الْبيتَ وإنه لَيدخَن، وكان ظئْره قينًا، فَيأْخُذُه فَيقَبلُه ثُم يرجع، **قَالَ عمرٌو: فَلَما تُوفي إبراهيم، قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إن إبراهيم ابني، وإنه ماتَ في الثـدي وإن له لَظئْرين تُكَملان رضاعه في الْجنة)** [٥٥].

الكلام على الحديث:

١- مرسله عمرو بن سعيد بن العاص، تابعي ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه، قتله عبد الملك بن مروان سنة ٧٠ هـ، وهم من زعم أن له صحبة، وليس له في صحيح مسلم إلا هذه الرواية [٥٦]

٢- قول عمرو صورته الإرسال، لكن يشهد له حديث البراء في صحيح البخاري حديث: (٣٢٥٥) " إن له لمرضعاً في الجنة ".

٣- كما أن المصنف ساق الرواية المرسلة في المتابعات لتوضيح أمر- سبب الوفاة - كما هو ظاهر من السياق.

[١٨] - (حدثَنَا إسحقُ بن إبراهيم، أَخْبرنَا عيسى بن يونُس، حدثَنَا عبد الْملك بن أَبِي سلَيمان، عن أَبِي الزبير، **عن صفْوان وهو ابن عبد الله بن صفْوان - وكَانَتْ تَحتَه الدرداء - قَالَ: قَدمتُ الشام، فَأَتَيتُ أَبا الدرداء في منْزِله فَلَم أَجِده، ووجدتُ أُم الدرداء فَقَالَتْ: أَتُرِيد الْحج الْعام؟ فَقُلْتُ: نَعم. قَالَتْ: فَادع الله لَنَا بِخَيرٍ، فَإِن النبِي صلى الله عليه وسلم كَان يقُولُ: "دعوةُ الْمرء الْمسلمِ لأَخيه بِظَهرِ الْغَيبِ مستَجابةٌ عنْد رأْسه ملَكٌ موكلٌ، كُلما دعا لأَخيه بِخَيرٍ قَالَ الْملَك الْموكلُ بِه: آمين، ولَك بِمثْلٍ.** قَالَ: فَخَرجتُ إِلَى السوق، فَلَقيتُ أَبا الدرداء، فَقَالَ لِي مثْلَ ذَلِك، يروِيه عن النبِي صلى الله علَيه وسلم، وحدثَنَاه أَبو بكْرِ بن أَبِي شَيبةَ، حدثَنَا يزِيد بن هارون، عن عبد الْملك بن أَبِي سلَيمان، بِهذَا الإِسنَاد مثْلَه، وقَالَ: عن صفْوان بن عبد الله بن صفْوان) [٥٧] .

---

(٥٥) صحيح مسلم – كتاب الفضائل – باب رحمة صلى ا عليه وسلم الصبيان والعيال ... - حديث ٢٣١٦.
(٥٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:٧٣٦.
(٥٧) صحيح مسلم – كتاب الذكر والدعاء – باب فضل الدعاء ... حديث ٢٧٣٣.

الكلام على الحديث:

١- أرسل الحديث أم الدرداء التابعية زوج أبي الدرداء، وهي ثقة فقيهة، واسمها هجيمة وقيل جهيمة، الدمشقية، وهي الصغرى، وأما الكبرى فاسمها خيرة، ولارواية لها في الكتب الستة(٥٨).

٢- جاء الحديث موصولاً من رواية أم الدرداء هجيمة، عن الصحابي عويمر بن مالك به، كما في صحيح مسلم – حديث (٢٧٣٢).

٣- سياقه للرواية المرسلة بعد المسندة لما تقدم من منهج الإمام مسلم من ترك الاختصار في سياق الحديث، وعدم رؤيته لتقطيع الحديث مع احتجاجه بالمسند دون المرسل.

[١٩] - حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح مولى بني أمية، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، **عن ابن شهاب قال: ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك، وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام** قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن كعب كان قائد كعب من بنيه حين عمي، قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، قال كعب بن مالك: لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك.... الحديث(٥٩).

الكلام على الحديث:

١- المرسل قوله: "عن ابن شهاب قال ثم غزا رسول ا ﷺ غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام".

٢- الحديث أخرجه البخاري، ولم يورد ما فيه من مرسل ابن شهاب.

٣- سبب إيراده الرواية المرسلة مع المسندة كما قال الرشيد العطار: " ولا يخفى على من له أنس بعلم الرواية أن مسلماً رحمه ا إنما احتج بما في هذه الأحاديث وما

(٥٨) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: ١٣٨٠.
(٥٩) صحيح مسلم، حديث ٢٧٦٩.

شاكلها من المسند دون المرسل، وإنما أوردها بما فيها من المرسل جرياً على عادته في ترك الاختصار، وا عز وجل أعلم"[٦٠].

الخاتمة

بعد أن جمعت مراسيل صحيح مسلم، وتكلمت على كل رواية على حدة توصلت من بحثي السابق إلى النتائج التالية:

١- مجموع المراسيل في صحيح مسلم تسعة عشر مرسلا أرسلها ١٣ من التابعين هم:

أ- حفص بن عاصم (حديث رقم ١).

ب- يزيد بن عبد ا بن الشخير (حديث رقم ٢).

ج – الزهري (حديث رقم ٣-٥–٧-٨-١٤-١٦-١٩).

د- أبو صالح السمان (حديث رقم ٤).

هـ - إبراهيم بن يزيد النخعي (حديث رقم ٦).

و– نافع مولى ابن عمر (حديث رقم ٩).

ز –أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث (حديث رقم ١٠).

ح- سعيد بن المسيب (حديث رقم ١١).

ط- سالم بن عبد ا بن عمر (حديث رقم ١٢).

ي – ثلاثة من ولد سعد بن أبي وقاص (حديث رقم ١٣).

ك – عبد ا بن واقد (حديث رقم ١٥).

ل - عمرو بن سعيد بن العاص (حديث رقم ١٧).

م – أم الدرداء الصغرى (حديث رقم ١٨).

٢- لا توجد مراسيل مكررة عند الإمام مسلم.

---

(٦٠) رشيد الدين العطار، غرر الفوائد، ص:٣١٢.

٣- مراسيل صحيح مسلم كلها مراسيل تابعين وهي أقسام:

أولاً: باعتبار مكان إيراد المرسل وهو أقسام:

الأول: ما ذكره المصنف في مقدمة صحيحه لا في صلب الصحيح، انظر حديث رقم [١]

الثاني: يورد الرواية المرسلة ثم يسوق بعدها الرواية المتصلة.

الثالث: يورد الحديث بعضه موصول وبعضه مرسل.

الرابع: يورد المرسل في المتابعات ولا يصله في الصحيح.

ثانياً: أقسام المرسل باعتبار مكان وصله، وهو على أقسام:

الأول: ما وصله داخل الصحيح، وهو الأغلب [٦-٧-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٨-١٩].

الثاني: ما جاء موصولاً خارج الصحيح، انظر [٣-٤-٨].

الثالث: مالم يوصل، وهو على قسمين:

١- ماروي من طرق أخرى موصولة منها الصحيح ومنها الضعيف انظر [٢-١٧]

٢- ما لم أقف له على وصل وهو حديث واحد: رقم [5]

ثالثا: أقسام المرسل باعتبار سبب سياقه مرسلاً:

١- ساقه مرسلاً ثم موصولاً لأن رواة المرسل أحفظ وأثبت من الذين وصلوه. انظر [١].

٢- ساقه مرسلا فقط في المتابعات لأن رواة من أرسله أحفظ وأثبت. انظر [٢]

٣- ساقه موصولا ومرسلا وهو الأغلب لعدة أسباب: تركاً للاختصار في الرواية، فالإمام مسلم لا يرى الاختصار في الرواية، وكذا لأنه لا يرى جواز تقطيع الحديث، ولأنه يرويه كما سمعه.

٤- ساقه موصولاً ومرسلاً لبيان اختلاف الرواة في وصله وإرساله، مع ترجيح الوصل. انظر [١٠-١٣]

٥- ساق الرواية المرسلة فقط في المتابعات، لتبيين وتوضيح أمر ورد في الموصول. انظر [١٤-١٧]

قائمة المصادر والمراجع

١- أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢، الطبعة: الطبعة الثانية.

٢- أبو منصور محمد الأزهري -ت ٣٧٠هـ تهذيب اللغة– تحقيق أحمد البردوني – الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٣- أبوالفضل جمال الدين بن منظور – ت ٧١١هـ - لسان العرب – دار صادر – بيروت.

٤- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ - الكفاية في علم الرواية –المكتبة العلمية – مطبعة الجمعية العلمية العليا – دائرة المعارف بحيدر أباد الدكن.

٥- أحمد بن علي بن حجر – ت ٨٥٢هـ - النكت على كتاب ابن الصلاح– تحقيق د. ربيع بن هادي – ط١ – ١٩٨٤م – الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة.

٦- أحمد بن علي بن حجر – ت ٨٥٢هـ - تقريب التهذيب –تحقيق أبي الأشبال صغير أحمد الباكستاني – دار العاصمة – ط١ – ١٤١٦هـ.

٧- أحمد بن علي بن حجر – ت ٨٥٢هـ - فتح الباري شرح صحيح البخاري – طبعة دار الريان – القاهرة – ١٩٨٨م.

٨- أحمد بن علي بن حجر – ت ٨٥٢هـ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر –مكتبة طيبة – المدينة المنورة – ١٩٨٤م.

٩- أحمد بن محمد بن علي المقري – ت ٧٧٠هـ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي –المكتبة العلمية – بيروت .

١٠- حصة بنت عبد العزيز - الحديث المرسل بين القبول والرد – دار ابن حزم – بيروت – ٢٠٠٠م.

١١- السيد محمد مرتضى الزبيدي–تاج العروس من جواهر القاموس–طبعة وزارة الإعلام بدولة الكويت.

١٢- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيث شرح ألفية الحديث،، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الأولى.

١٣- صلاح الدين العلائي – ت ٧٦١هـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل – - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي – ط١ –١٩٧٨- عالم الكتب – بيروت.

١٤- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،،تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، دار النشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٥- عبد الرحيم بن الحسين العراقي – ت ٦٠٨هـ - التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي –دار الكتب العلمية – بيروت بتعليق محمد العراقي.

١٦- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم – ت سنة ٤٥٦هـ، الإحكام في أصول الأحكام –تحقيق الشيخ أحمد شاكر – دار الآفاق الجديدة – بيروت – لبنان – ط٢- ١٩٨٣م.

١٧- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم – ت سنة ٤٥٦هـ النبذ في أصول الفقه - تقديم وتحقيق د. أحمد حجازي –ط١ – ١٩٨١ م مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.

١٨- مجد الدين الفيروزأبادي – القاموس المحيط – مطبعة السعادة بمصر.

١٩- محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي -صحيح البخاري – مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر – ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي – طبعة دار الريان – ١٩٨٨م.

٢٠- محمد بن عبدا أبو عبدا الحاكم النيسابوري -المستدرك على الصحيحين، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٢١- مسلم بن الحجاج – صحيح مسلم تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٩٩٢م.

٢٢- يحيى بن علي بن عبد ا القرشي أبو الحسين، غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد خرشافي.